

وسائل التواصل والطلاق الصامت

شهوة التوسع

د. اسكندر لوقا

ليس مخفياً على أحد في أيامنا هذه أن بريطانيا اليوم كما بريطانيا الأمس، ولكن مع اختلاف الوسائل التي تستخدمها لبيسط نفوذها في أرجاء العالم، علناً أو خفياً.

بريطانيا اليوم، كما بريطانيا الأمس دولة استعمارية كانت وراء نكبة الأمة العربية منذ أن وضعت نصب عينها تلبية مطالب الحركة الصهيونية، فكان وعد بلفور، العنوان الصارخ لتتويج تلك المطالب على أرض الواقع في التاريخ الحديث.

وقبل هذا الوعد المشؤوم، لطلما سعت بريطانيا أن تحتفظ ب«أراضيها» التي لا تغيب عنها الشمس، وإن يكن لا يحق لها أن تمتلك حتى القليل منها، لولا سياسة الاستعمار التي اتبعتها. وفي السياق المتصل، كثيراً ما نصّبت الحكومات البريطانية على رأس مسؤوليها أشخاصاً عرفوا بالحزم والعزم، وذلك على غرار رئيس وزرائها بنيامين دزرائيلي على سبيل المثال، الذي تولى هذا المنصب مرتين، الأولى في عام ١٨٦٧ والثانية في عام ١٨٧٤، وكان له تأثيره الكبير في اتجاه حزب المحافظين نحو مناصرة الفكر التوسعي الاستعماري في المرتين.

لقد اتسمت سياسة دزرائيلي مع سياسة بلاده الخارجية بطابع العدوان، وفي عهده عطلت شهوة التوسع لدى بريطانيا، فاستولت قواتها على جزر فيجي والترزستال، كما شنت حرباً على الأفغان وقبائل الزولو، وفي سنة ١٨٧٥ اشترى دزرائيلي أسهم قناة السويس من الخديوي إسماعيل، فقام بذلك مركز بريطانيا في البحر الأبيض المتوسط كما حمل الدولة العثمانية على التنازل لبريطانيا عن جزيرة قبرص في عام ١٨٧٨، وكان قبل عامين من ذلك وراء تتويج الملكة فيكتوريا إمبراطورة على عموم الهند.

إن شهوة التوسع لدى الحكومات البريطانية لم تخفت أبداً على مدى عقود قبل وبعد دزرائيلي هذا الرجل السياسي والروائي في الوقت عينه. إنه في سبيل تأمين الغطاء على وجهه الاستعماري انكب على تأليف الروايات ومنها رواية «سيسييل» الصادرة في عام ١٨٤٥ وقيل وفاته في سنة ١٨٨١ كانت قد صدرت له رواية أخرى بعنوان «تاتركرد» وهو، في الروايتين يبدو داعية للفكر التوسعي الاستعماري الذي كان رائداً في النهج الذي اختطه لبريطانيا وكان النهج الذي سارت عليه بلاده وخصوصاً في القرن التاسع عشر.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن، ماذا بقي من نهج دزرائيلي؟ صحيح أن الرجل ذهب ولكن ماذا عن أفكاره الاستعمارية التي مهدت لبعث بلفور والعدوان الثلاثي على مصر والمساعدة في وضع القبضة الصهيونية العالمية على فلسطين وسوى ذلك من تبعات أمثال دزرائيلي؟ التاريخ الحديث لامتنا العربية، كما نقدر، فيه الجواب.



أنس تلو

عبرة يجب أن نطلقها...

ودمعة ينبغي أن نسكبها...

وكلمة لا بد من أن نقولها...

لعل لا يخفى على أحد أن الابتسامه الحنونه الدافئة وإن كانت مصطنعة وأن الكلمة العطرة الطيبة وإن كانت مجاملة هي سر

كبير من أسرار السعادة الزوجية... فكيف بها إن كانت ابتسامه تابعة من القلب تعبر عن سرور بلقاء؛ وكلمة صادقة تشي برغبة في الود وتكشف عن ميل عارم إلى المحبة والصفاء...

فما بالنا اليوم...

ما بالنا اليوم نرى أسراً تتحطم وأسرة تتباعد وأولاداً يتشردون وآباء يضيئون وأمهات ينسبن أنهن أمهات.

ما بالنا اليوم... وقد نسبنا أهلكنا ونسبنا أولادنا... فتضعضعت أسرنا، واهتزت أركان بيوتنا...

ما بالنا اليوم... نرى أبناء عبق وأزواجاً تتنازع أزواجا تذبذب. شحبة على الوجود فاترة تنبئ عن سهر طويل، وبقرة في العين نافرة تدل على تعب شديد كبير...

أخي شيخ هذا الذي أتى إلينا ففضى علينا، وأي عادات تلك التي سادت بيننا فأنتسنا أنفسنا.

لقد كان معظمنا ينعم بحياة أسرية هانئة... تفاهم وبساطة وسعادة وسرور، فما الذي بدل الحال وغير المسار.

لقد وفدت إلينا تكنولوجيا حديثة عبر حضارة أوروبية تسهل الاتصالات بيننا... والحضارة أمر بديع مفيد والاتصال أمر لا غنى عنه وقد وفر علينا المسافات الطوال واختصر الأوقات المديدة...

جاء هذا الموبايل ليخفف عنا عبئاً مادياً ويوفر لنا أوقاتاً كانت تضع سد، لكننا حولناه إلى مضيقه أكبر وترف أوسع...

أن تتحول هذه الأجهزة بين أيدينا إلى متعة... وتستغل وتستغل وتستغل حتى ليغدو استخدامها الترتي ضرورة لا غنى عنها... وتزداد تحملاً وتزداد سيطرة على عقولنا حتى لتكاد تهوي بها... فهذا أمر عجيب.

لكن الأعجب من العجب أن تكشف فجأة أن هذه الأجهزة لا يتوقف خطرهما عند ذلك فقط... إنها باتت تتحكم بعواطفنا، بأموالنا، بمشاعرنا، بقلوبنا... لا بل لقد غدت تتدخل بيننا وبين زوجاتنا وأمهاتنا وإخواننا وأخواتنا.

بالهول... بالهول... يا لفاحة ما يحصل... أحقاً، أحقاً لقد باعدت هذه الأجهزة بين الزوج والزوجة... هل حقاً أن الرجل منا بات حين يجلس أمام صفحته على الفيس ينسى كل ما حوله ويغدو وكأنه خاضع للتتويم المغناطيسي...

أحقاً أن الزوجة تفتح على الواتس أب فتنسى نفسها وتنسى بيتها وأولادها.

أحقاً أن الولد بات يدخل من باب البيت فيهرع إلى غرفته فوراً دون أن يسلم على أهله ظناً منه أن أصدقاءه وصديقاته ينتظرونه في الغرفة فيما يسمى «اللغة الافتراضية» أو كادت.

أحقاً أن الفتاة قد أصبحت ترفض مخالطة أمام الجميع وتسرع لتسرع لتدخل إلى غرفتها لكي تتحدث مع أحد ما أو أكثر عدة ساعات.

أحقاً أن أحداً لم يعد يتمكن من الجلوس في حافلة النقل دون أن يتحدث مع أحد على الموبايل... وفي أبسط

الحالات يجب أن نضع على آذاننا سماعة من الموبايل تنقل إلينا موسيقا (تعزلاً) عما وعمن حولنا.

ياش... ماذا حدث لنا... ما الذي أصابنا... منذ برهة قصيرة كنا نتشاكى بين بعضنا من عدم قدرتنا على تأدية بعض الأمور الاجتماعية والتواصلية المهمة بسبب ضيق الوقت، فكيف تمكن هذا (الراوتر) من أن (يسرق) منا معظم الوقت إن لم يكن كله.

ومن منذ... من منذ يمكنه أن ينكر أن الموبايل لم يقتصص من وقته الكثير الكثير...

أنا لست ضد التكنولوجيا... التكنولوجيا أمر ممتع وجميل ومفيد... التكنولوجيا والإلكترونيات هي التي أتاحت للملايين من الأشخاص الاطلاع على مكتبة الإسكندنرية العامرة بملابان الكتب... والتكنولوجيا هي التي أتاحت لنا التخاطب والتقارب مع العالم كله... وهي التي يمكن أن تنقل الحضارات بين أنحاء العالم.

لكن التكنولوجيا (عدونا) وكلمة واحدة قد قامت بأمرين، لقد قربت البعيد لكنها بعدت القريب.

أفلا عودة إلى أصالتنا القديمة... نحن شعب راق أنتج علماء وقدم للعالم عظمة، ينبغي علينا أن نتعلم كيف نتعامل مع هذه التكنولوجيا بقدر ولا نجعلها تسرق كل أوقانتنا، وينبغي أن نتعلم ذلك لأولادنا.

ليس الحل بالتوقف عن استخدام التكنولوجيا، لكن الحل هو أن نتعلم أولادنا كيف يملؤون هم النت بالبدائل النافع المفيد.

وإني ما أدري لماذا نحن نتهافت دوماً على اتهام الغرب بالإساءة إلينا على أصدعة عدة، في حين نبرؤه على هذا الصعيد.

يقولون إنها مواقع للتواصل لكنها في حقيقتها أفقدت التواصل الاجتماعي، وأزالت لحة التواصل الأسري التي كانت سائدة بيننا... أو كادت.

قالوا إنها تقرب البعيد، نعم إنها في الواقع تقرب البعيد، لكنها تبعد القريب.

نحن نتواصل مع صديقنا الحميم في قارة أخرى، لكننا نتقاطع مع صديق آخر يقطن في جنبنا... تقاطع آباءنا وأمهاتنا، وإخواننا وأخواتنا... ننسى أولادنا ونهمل

زوجاتنا وأزواجنا.

وبما أن كاتب هذا المقال رجل وليس امرأة فإني أصر على أننا -معشر الرجال- ينبغي أن نتعرف أنه ما من أحد منا إلا وقد تمكن ذلك الفت من تغيير أو تعديل علاقته مع زوجته وأولاده.

ما من أحد منا إلا وأخذت هذه الشاكلة الكثير من وقته وسحبته من حيويته ومن صحته ومن أعصابه ومن سألته... من اهتماماته الأخرى.

وبعد اليوم سوف اطوي هذا الحديث وسنرى جميعاً ما الذي سيكون... سيكون القادم أعظم.

الطلاق الصامت فجيعة كبرى وهو أشد خطراً وأفتكا على الأسرة من الطلاق الحقيقي... فجيعة يدفع ثمنها غالباً الأهل والأولاد، فما بالنا اليوم نحصد سيئاتنا دون أن نحصل.

ندفع الثمن وزوجاتنا على عصمتنا... يدفع أولادنا الثمن وهو يعيشون بين ظهرانينا.

الطلاق الصامت فجيعة كبرى وهو أشد خطراً وأفتكا على الأسرة من الطلاق الحقيقي... فجيعة يدفع ثمنها غالباً الأهل والأولاد، فما بالنا اليوم نحصد سيئاتنا دون أن نحصل.

ندفع الثمن وزوجاتنا على عصمتنا... يدفع أولادنا الثمن وهو يعيشون بين ظهرانينا.

الطلاق الصامت فجيعة كبرى وهو أشد خطراً وأفتكا على الأسرة من الطلاق الحقيقي... فجيعة يدفع ثمنها غالباً الأهل والأولاد، فما بالنا اليوم نحصد سيئاتنا دون أن نحصل.

كلمة السر

كلمة السر مؤلفة من ١٣ حرفاً: فنان مصري راحل.

(كلما رأيتك في منامي استيقظت لأرى ساعة المنبه تشير إلى العاشرة... وكلما غاب طيفك عن نومي أذهب باكراً إلى عملي... ذكراك مرتبطة بالناخير عن العمل دون عذر... ودون حب جديد مسر...)

ع	ا	ل	ع	ا	ش	ر	ة	ب	ب	ا	ا
ك	ل	م	ا	ط	ي	ف	ك	د	ا	ل	س
ر	ب	ذ	م	ر	ت	ب	ط	ل	م	ت	
ا	ا	ك	د	و	ن	ا	ع	ا	ث	ن	ي
ي	ك	ر	و	د	و	ن	ذ	ل	ا	ب	ق
ت	ر	ا	ج	د	ي	د	ر	ع	خ	ه	ظ
ك	ا	ك	ل	ح	ب	ي	م	م	ع	ي	ت
ع	ح	ف	ي	ل	ي	م	س	ل	ر	م	غ
ن	م	ن	ا	م	ي	و	ر	م	ح	ل	ا
ا	س	ا	ع	ق	ف	ه	ا	ل	ي	ب	
و	ك	ل	م	ا	ت	ش	ي	ر	و	ظ	ع
ل	ا	ر	ي	ا	ذ	ه	ب	ا	ل	ى	ن

الطقس

اليوم	غداً
دمشق ٠٧/٠٢٤	٠٩/٠٢٣
حمص ٠١٠/٠٢٢	٠١١/٠٢٣
حلب ٠١٢/٠٢١	٠١١/٠٢٢
اللاذقية ٠١٦/٠٢٢	٠١٦/٠٢٤
السويداء ٠٧/٠٢٠	٠٩/٠٢١
الحسكة ٠١٥/٠٢٣	٠١٤/٠٢٨

SUDOKU

2											
		6									
		1	9		3	6	4				
						1					
		7									
		8		2	9		7				
		9	6		5						
				5		8					
		5		4			9				
		4	9	7		2	3				
		8			9		4	6			

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

من هو؟

روائي عالمي إذا جمعت الأحرف: ٢+٣+٤: عمر. ١+٥+٦: أجيب. ٨+٧: واحد بالأجنبية.

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

الرجل السابق: حنا مينه.

كلمات متقاطعة

- عمودي:
- ١ - فيلسوف فرنسي.
 - ٢ - ازعج - فر.
 - ٣ - من أطوار القمر - بهتم - جواب.
 - ٤ - ارتفعت - يقسر (م).
 - ٥ - يوضع على رأس المرأة (م).
 - ٦ - يلعب (مبغضة) - والد (م).
 - ٧ - يفزده الجلد - قصد.
 - ٨ - متشابهاً - رايات - صغير الغزال (م).
 - ٩ - أخيف - علامة موسيقية - للتأود.
 - ١٠ - تزيق - في المطبخ (م).
 - ١١ - علم مؤنث - ضمير متصل (م) - ضروي.
 - ١٢ - عتيق (م) - علم مذكر.
- عادي:
- ١ - كيميائي عربي.
 - ٢ - دهر - قيد - بحر (م).
 - ٣ - ترتد - من الطيور.
 - ٤ - نصف جعبة - طليق - مزامير.
 - ٥ - أتوه - طرق الباب.
 - ٦ - معرفة - زال (م).
 - ٧ - ترتفع الأصوات - حارة (م).
 - ٨ - تعب - نافية - مرجعهم.
 - ٩ - مهدي - للنداء.
 - ١٠ - نصف وياه - مشروب ساخن - مرض في العين.
 - ١١ - شهر قمري - آلة موسيقية.
 - ١٢ - ممثل مصري راحل - ستم.

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

الرجل السابق:

١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	ج	ا	ن	ب	و	ل	س	ا	ر	ت	ر
٢	ه	ج	ا	ا	ع	ر	ع	ا	ف	ع	ع
٣	ا	ت	م	ا	ر	ق	ب	ن	و	ن	و
٤	د	ر	ت	ن	ب	ر	ج	ا	ا	ي	ا
٥	ع	ا	م	ر	ف	ه	د	ب	و	د	د
٦	ب	ر	ا	ه	د	ي	ب	ب	ر	ر	د
٧	د	ع	ه	د	ب	ا	ب	ا	ب	ه	ه
٨	و	ا	ه	ن	ب	ا	ب	ا	ج	ا	ا
٩	م	ه	ز	ه	ل	ب	ن	ا	ن	م	م
١٠	د	ه	ر	ع	و	ز	ج	ع	ج	م	م
١١	ر	ي	ر	م	و	د	ي	ع	ا	ا	ا
١٢	ف	و	ل	ع	ر	ق	م	ر	ح	ح	ح

برجك اليوم ١١/١٤

أنت حاد وعصبي وكل ما حولك يشعر بحدتك في التعامل وتكاد تخسر الكثير من أضرارك، وقد يضايقك بعض الأقوال تسمعها كعقد لتصرفاتك أو اتهامات في كلمات.

يوحي هذا اليوم بالعواطف الثابتة والعلاقات الرصينة مع نقاشات عابثة مؤيدة، سيزول القلق بقدره قادر فانت تحاول إصلاح الأمور بعيداً عن التشويش الذي يتألبك.

قد تتوصل بنجاح ومباركة لكشف بعض المعلومات واستخدامها لمصلحتك وقد تعي بعض الأوضاع تحلل وتستنتج وتكون متيقظاً للتفاصيل وتتصافح الدعم من الزملاء.

قد تصطم مع الشركاء لأنك تضع قائمة من الطلبات فلا تتخذ منها أي شيء، وقد تشعر أحياناً أن من حولك من زملاء العمل يترقبون تصرفاتك ويقومون عمك.

الأجواء الفكاهية تحفزك على بذل الجهود في العمل لأنه أساس حياتك ومصدر مالك، يوم للعمل الكثير ولن يأتيك النجاح بالجان فانت تعمل بجد واجتهاد لتحقيق ذلك.

إذا كان لديك اليوم ما تقوله فقله بصراحة واسمع إجابات الآخرين أو الشريك، واستدق من تأثيرك الجيد فرصة سعيدة قد تتاح لك، دع قلبك يدلك على الحقيقة.

أنت صعب التفاهم مع محيطك الأسري فأجل النقاشات حين ترى أنه لا فائدة، احتفظ بمنطقك السليم وابتعد عن العناد وعن أكثر مرونة فيما يتعلق بالإصلاح.

التفاؤل والأمل والرغبة في الإنجاز تتدفق داخلك وتتلأ حياتك، مفاجآت ومغامرات، فأنت سعيد والأخبار والمقالات والانتعاش في علاقاتك الشخصية والعائلية.

قد تضطر لصرف أموال إضافية بسبب متطلبات عائلية. أعد النظر في مصاريفك، فأنت إما أنك تصرف أكثر من دخلك بسبب وضع صحي أو بسبب استشارات طبية.

تملك إرادة حديدية وتصميماً فولادياً للوصول إلى حلول لبعض المشاكل المعقدة، وتمارس سحرك، وقد تلتقي بشخص يبهز قلبك لو كنت خالياً وقد تفرح لأمر أسرية.

لا تجيب بطريقة عقوبة أو مستغزة لأن أوقالك قد تصل إلى المعنيين ما يضايقك، تضايقك مشاريع وهمية أو غير مضمونة النتائج فلا تفرق نفسك بشعوك ليست حقيقية.

الأمور العاطفية جيدة فأنت مرن ومرح وهادئ لتمتد علاقاتك بمن حولك وتتعرف إلى أصدقاء بيتك، مملوء بالزيارات وقد تتشغل بأمر الأصدقاء أو الشقيقات، سفر أو ضيوف من السفر.